قد عرفتها فقال هاتف من لسانك فاخبره بما سمع فاخذ الشيخ ابو حسان
حملين من الطعام وثورا ووصل بهم الى الشيخ عمر المعترض وساله منه
ان يتقدم معه الى قبر والده فذهب معه فذبح الشيخ الثور وعمل
وليمة للفقراء لمرضاة الشيخ محمد نفع الله به وكان الشيخ عمر المعترض
من اهل الكرامات والولايات وكان كثير السعي في حوائج الناس والتعرض
لهم في الشفاعات ويقال انما سمي المعترض لانه المتعرض الى الله تعالى في
الشفاعة للناس ذكر ذلك الفقيه حسين الاهدل في تاريخه وللشيخ
المعترض المذكور ذرية اخيار صالحون عرف منهم جماعة بالولاية التامة
وقد تقدم ذكر جماعة منهم وسياتي ذكر من تحقق حاله منهم ايضا ان شاء
الله تعالى ومعنا في مقبرة باب سهام من مدينة زبيد قبر يزار ويتبرك
به يقال له قبر المعترض فلا ادري اهو من هؤلاء القوم ام لا وسمعت
جماعة من اهل زبيد يحكون انه انما قيل له المعترض لانه لما توفي وارادوا
ان ينزلوه في القبر اعترض في القبر ولم ينزل وقعد كذلك ساعة ثم نزل
فلما كان بعد ايام رآه بعض الناس في المنام ممن حضر دفنه وساله عن
تعرضه ذلك فقال قلت ما انزل حتى تغفر لجميع المسلمين فقيل لي ليس هذا
مقامك هذا مقام سيد المرسلين فنزلت حينئذ نفع الله بهم اجمعين
وكانت وفاة الشيخ محمد بن مهنا صاحب الترجمة بغربية من قرى الوادي

موز

موزع وهي قريبة من الناشرية وقبره بها مشهور يزار ويتبرك به وحكى
بعض الثقات انه كان اذا زار قبره يرى عنده نور يشبه ثلاثة مشاعل
وكان الفقيه احمد بن محمد الادبع يقول من لم يقدر على الحج فليزر قبر
الشيخ بن مهنا نفع الله به امين ابو عبد الله محمد بن عبد الله
بن علي الهرمل بكسر الهاء والميم وسكون الراء بينهما واخره لام كان المذكور
فقيها عالما صالحا ورعا زاهدا تفقه بجماعة من العلماء وتفقه به اخرون
وكان يقرن بالفقيه احمد بن موسى بن عجيل وبالفقيه اسمعيل الحضرمي
وقد تقدم في ترجمة الفقيه احمد ان الملك المظفر بن رسول طلب هولاء الثلاثة
ليولي احدهم قاضي القضاة ويحكى انه قدم عليه مرة الفقيه اسمعيل
الحضرمي فرآه لا يغسل ثيابه الا بالحطم فساله عن سبب ذلك فقال
مذ سمعت ان الولاة يطرحون على الناس الجلجلان كرهت ان اغسل
ثيابي بالصابون فقال الفقيه اسمعيل لاصحابه لقد فاق علينا هذا
الرجل بورعه وكان الفقيه محمد المذكور معروفا بجودة العلم وانه كان
يقرئ الجن ايضا وقد تقدم في ترجمة الفقيه حسن الحميري ما يدل على ذلك
كان رحمه الله تعالى من كرام الفقهاء يقوم بكفاية المنقطعين من الطلبة
كثير فعل الخير والمروات يحكى انه لما توفي بكى عليه في اربعين بيتا وكان
قد عمي في اخر عمره ثم رد الله عليه بصره كرامة له وكانت وفاته سنة

البرم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)